(806) شرح الأخبار: عن أبي سعيد الخدري: أنّه قال: سمعت رسول ا (صلى ا عليه وآله) يقول: «سيخرج من بعدي أقوام يقولون الحقّ بألسنتهم، وتأباه قلوبهم، يقرأون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون[944] من الدين كما يرمق السهم من الرميّة، ينظر إلى نصله ولا يرى شيئا، ثمّ ينظر إلى قدحه فلا يرى شيئاً، ثمّ ينظر إلى ريشه فلا يرى شيئاً، ثمّ ينظر إلى رصافه فلا يرى شيئاً، فلا يعلق بهم من الدين إلاّ كما يعلق ذلك السهم».[945] (807) مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام): علي عن محمّد، عن مسلم الملائي، عن حبّة، قال: لمّا أن توجّه علي إلى الخوارج دعاهم أن يرجعوا، فقالوا: لا. قال: «لا تقاتلوهم ». قال: فرمى الخوارج الناس، وجرحوا أُناساً من أصحابه، فقالوا: يا أمير المؤمنين، قد جرح فينا أُناس. قال: «أنهدوا إليهم، فهذا حين حلّ لكم قتالهم». (فهجم جنده عليهم) فما كان إلاّ قريب من نصف النهار حتّى قتلوا. فقال علي: «اطلبوا لي رجلاً مخدّج اليد». فقال حبّة: يا أمير المؤمنين، إنّك لتنعت نعتة رجل (رأيته قديماً)، رأيت رجلاً في (أهل) الشرك يسقى إبلاً له، يمدّ الغرب[946] فيأخذه بيده، ثمّ يمدّه فيأخذه بفيه، حتّى تصدر إبله عن ري ! قال: فسأله ابن عم له: ما شأن يدك؟ قال: عضّها بعير. قال: فقال علي: «أطلبوه». فطلبوه، فلم يقدروا عليه، ثمّ قال: «ارفعوا، فاطلبوه». (فطلبوه)، فلم يقدروا عليه ! و (كان) جبينه يرشح (عرقاً) قال: فأتينا مؤخّر العسكر، فإذا نحن بسواد، وإذا نحن بربضة نحو من ثلاث مائة، قال: فجعلنا نستخرجهم واحداً واحداً، قال: فاستخرجناه وجعلناه على بغل يخطّ بيده